تفسير إبن كثير

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ

ثم قال : (الذي خلق سبع سماوات طباقا) أي : طبقة بعد طبقة ، وهل هن متواصلات بمعنى أنهن علويات بعضهم على بعض ، أو متفاصلات بينهن خلاء ؟ فيه قولان ، أصحهما الثاني ، كما دل على ذلك حديث الإسراء وغيره .وقوله : (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) أي : بل هو مصطحب مستو ، ليس فيه اختلاف ، ولا تنافر ، ولا مخالفة ، ولا نقص ، ولا عيب ، ولا خلل ; ولهذا قال : (فارجع البصر هل ترى من فطور) أي : انظر إلى السماء فتأملها ، هل ترى فيها عيبا ، أو نقصا ، أو خللا ; أو فطورا ؟ .قال ابن عباس ، ومجاهد ، والضحاك ، والثوري ، وغيرهم في قوله : (فارجع البصر هل ترى من فطور) أي : شقوق .وقال السدي : (هل ترى من فطور) أي : من خروق . وقال ابن عباس في رواية : (من فطور) أي : من وهي ، وقال قتادة : (هل ترى من فطور) أي : هل ترى خللا يا ابن آدم ؟ .